



ألا هل أنبئكم ما العَضَةُ؟ هي النَّمِيمَةُ القَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ألا هل أنبئكم ما العَضَةُ؟ هي النَّمِيمَةُ القَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ».

[صحيح] [رواه مسلم]

أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يحذّر أُمَّتَهُ مِنَ المَشْيِ بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمِيمَةِ، بِنَقْلِ حَدِيثِ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضِ عُلَى وَجْهِ الإِفْسَادِ بَيْنَهُمْ، فَافْتَتَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَهُ بِصِيغَةِ الاستِفْهَامِ والسُّؤَالِ؛ لِيَكُونَ أَوْقَعُ فِي النُّفُوسِ، وَأَدْعَى لِلانْتِبَاهِ، فَسَأَلَهُمْ: «مَا العَضَةُ» أَي: مَا الكَذِبُ والافْتِرَاءُ؟ وَفُسرَ أَيْضًا بِالسَّحْرِ. ثُمَّ أَجَابَ عَن هَذَا السُّؤَالِ: بِأَنَّ العَضَةَ هُوَ نَقْلُ الخُصُومَةِ بَيْنَ النَّاسِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُهُ السَّحْرُ مِنَ الفَسَادِ، وَالإِضْرَارِ بِالنَّاسِ، وَتَفْرِيقِ القُلُوبِ بَيْنَ المُتَأَلِّفِينَ، وَقَطْعِ الصِّلَةِ بَيْنَ المُتَقَارِبِينَ، وَمَلَأَ الصُّدُورَ غَيْظًا وَحَقْدًا، كَمَا هُوَ المُشَاهَدُ بَيْنَ النَّاسِ.

معاني الكلمات

ألا أداة استِفْتَاَحٍ، وَالغَرَضُ تَنْبِيهُ المُخَاطَبِ، وَالاعْتِنَاءُ بِمَا يَلْقَى إِلَيْهِ؛ لِأَهْمِيَّتِهِ.

أنبئكم أي: أخبركم.

العَضَةُ العَضَةُ فِي الأَصْلِ: النِّبْهَتُ وَهُوَ افْتِرَاءُ الكَذِبِ، وَفَسَّرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هُنَا بِالنَّمِيمَةِ؛ لِأَنَّ النَّمِيمَةَ غَالِبًا لَا تَحُلُو مِنَ النِّبْهَتِ.

النَّمِيمَةُ نَقْلُ الكَلَامِ مِنْ شَخْصٍ إِلَى آخَرَ عُلَى وَجْهِ الإِفْسَادِ.

القَالَةُ هِيَ كَثْرَةُ القَوْلِ، وَإِبْقَاعُ الخُصُومَةِ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا يُحَكِّي لِلبَعْضِ عَنِ البَعْضِ.

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/5942>



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY

